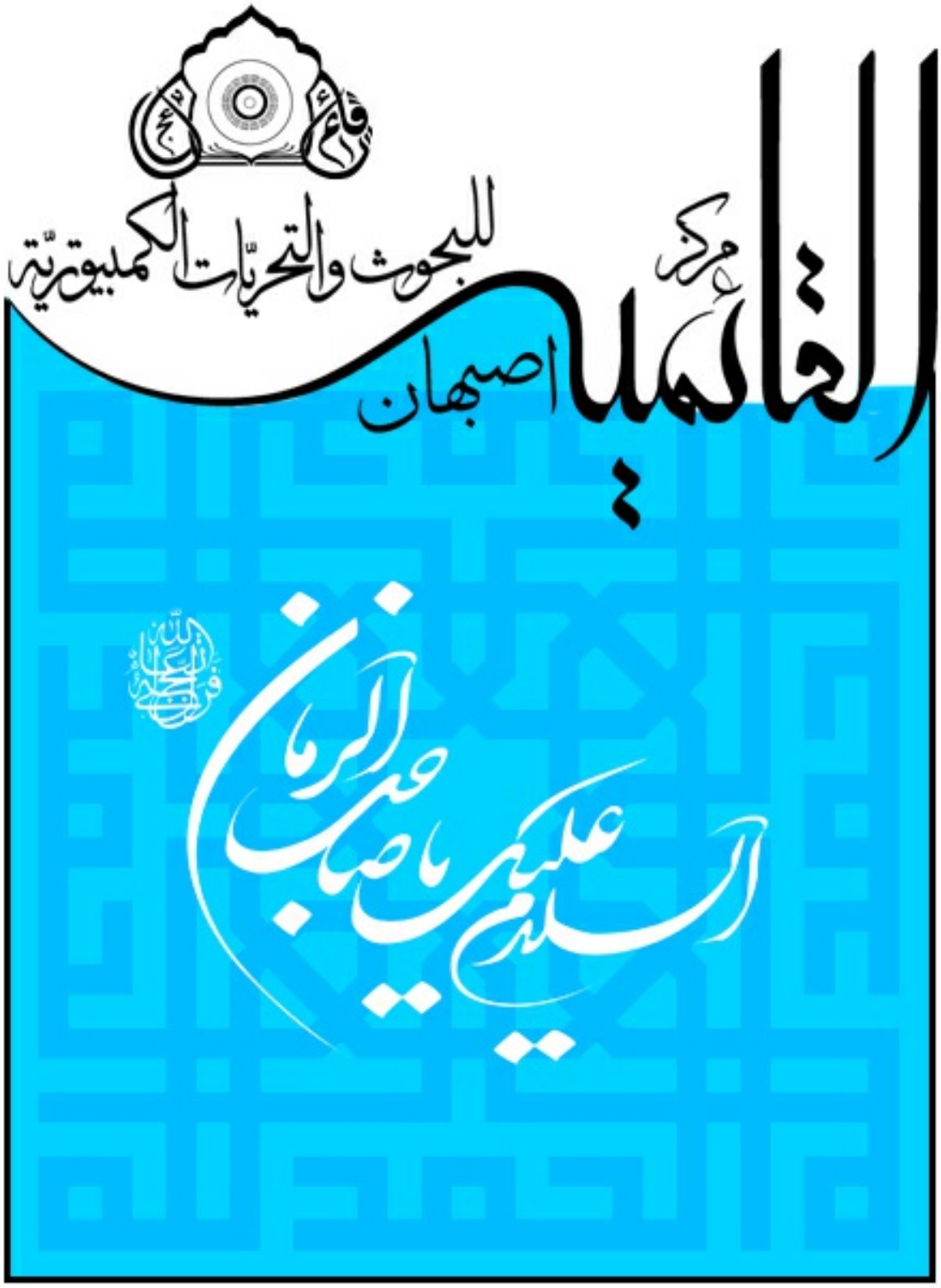

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

نظرة فى حركية الممارسة الامامية عند الامام جعفر الصادق عليه السلام

وجيه فانوس

بسم الله الرحمن الرحیم

نظره فی حرکیه الممارسه الامامیه عند الامام جعفر الصادق (علیه السلام)

کاتب:

وجیه فانوس

نشرت فی الطباعۀ:

مجهول (بی جا ، بی نا)

رقمی الناشر:

مرکز القائمیۀ باصفهان للتحریات الکمبیوتریۀ

الفهرس

الفهرس ----- ۵
نظره فی حرکیه الممارسه الامامیه عند الامام جعفر الصادق علیه السلام ----- ۶
اشاره ----- ۶
فی حرکیه عصر الامام الصادق ----- ۶
فی حرکیه بینه الامام الصادق ----- ۱۰
فی حرکیه فکر الصادق ----- ۱۴
خلاصه ----- ۱۸
تعریف مرکز ----- ۲۰

نظره فی حرکیه الممارسه الامامیه عند الامام جعفر الصادق علیه السلام

اشاره

المؤلف: وجیه فانوس

الناشر : وجیه فانوس

طبع فی سنه: ۱۴۱۲ ه

من کتاب: الامام جعفر الصادق، دراسات و أبحاث

فی حرکیه عصر الامام الصادق

بسم الله الرحمن الرحیم عاش الامام جعفر الصادق (ع) فی مرحله هامه جدا من مراحل الحیاه الاسلامیه التی کانت تشهد تطورات أساسیه فی تاریخها. لقد عاصر الامام الحقبه الأخیره من زمن العصر الأموی، بکل ما تمیزت به هذه المرحله من تنقل سریع فی السلطه بین أشخاص الأسره الأمویه الذین کانوا یتهالکون علی منصب الخلافه، و یستهینون فی سبیل هذا المنصب بکل أمر. و من جهه ثانیه، فقد عاصر الصادق (ع) بدایات تأسیس الحکم العباسی، بکل ما رافق هذا التأسیس من دعوه الی الانقضاض علی الحکم الأموی، و من دعوه الی الرضا من آل البیت، ثم تحول فی هذه الدعوه الی بناء خلافه لبنی العباس تحکمها قوی سیاسیه تمیل الی العنف و البطش و سفک الدماء مع کل قوه معارضه بما فی ذلک آل البیت. و کما عایش الامام (ع) هذا التنوع السیاسی فی الحیاه الاسلامیه، فقد عایش، کذلک، بدایات جدیده فی التفتح العقلی فی الفکر الاسلامی الذی کان یتعرف علی تیارات عقدیه متنوعه متعدده. و کان هذا الفکر الاسلامی علی المحک أمام آراء و نظریات غریبه عنه، أو وافده الیه من حضارات مختلفه لیس [صفحه ۲۳۶] أقلها حضارتا الیونان و الفرس بکل ما تخترناه من تراث انسانی ممض فی عراقته و عمقه. هذا التنوع الشدید والسریع فی حرکه العصر، عهد ذاک، دفع بایقاع الحیاه لأن یکون خادما للأغراض الدنیویه أکثر منه خادما للأغراض الأخرویه. و یبدو أن سرعه حرکه العصر قد أنست کثیرا من ناسه ضروره التروی و المیل الی الهدوء فی قیاس الأمور، و انستهم، فیما

أنستهم، أن للوجود معنى آخر يكمن فى غير سرعه حركته، و يتجلى فى مبادى ء الاسلام الحق. و لذا، فلقد سى كثير من أهل السياسه فى ذلك الزمن الى تسخير الدين لدعم مواقفهم أو مواقعهم السياسيه. و نظره على تاريخ الفرق الدينيه و بعض المذاهب زمنذاك تشهد، و على سبيل المثال، أن كثيرا من الخلفاء الأمويين سعوا الى تسخير جماعه من المتعاطين فى شؤون التفسير والحديث لخدمه أغراض الحكم، مما أدى الى كثير من النحل و الى كثير من الروايات و الأحاديث عن أحداث مختلفه أو محوره فى الحياه الاسلاميه. و لا يظنن الباحث أن الأمر قد اختلف كثيرا مع العباسيين؛ لقد انقسم المسلمون فى معظمهم الى فرق سياسيه تتوسل المذاهب الدينيه لاثبات موقع أو حكم أو رأى. فبات الاسلام فى كثير من مجالاته، و مع كثير من رجالاته مسخرا لخدمه أمور السياسه اليوميه أو الآنيه، بينما الأصح أن تكون السياسه مسخره لخدمه الدين الذى هو المبدأ العام للحياه الدنيويه و للحياه الأخرويه على حد سواء. و فى هذه المرحله بالذات شهد المجتمع العربى الاسلامى تغيرا كبيرا أيضا. هذا المجتمع الذى بدأ مع الجيل الأول من المسلمين حياه كد وتعب، حياه تجمع الى جانب قوه الايمان و رحابه الصبر على ممارسته، صعوبه عيش مادى و شظف حياه تمثل أبرز ما تمثل فى سلوك الرسول الأعظم صلى الله عليه و آله و سلم و كثير من صحابته الأجلاء الذين ماذاقوا طعاما طيبا أو ارتدوا لباسا فاخرا فى حياتهم أبدا. لقد أصبح العيش فى المرحله التى عاصرها الامام الصادق (ع) يميل الى كثير من بحبوحه ما كانت أيام العهد الأول من الاسلام. فاشتداد القوه السياسيه الدوله الاسلاميه، و

انتشارها الواسع، زاد من قدراتها الماليه و الماديه، مما ساعد فی میل کثیر من الناس الی التنعم بالحیاه و التلذذ بطیباتها التی باتت مسیره لجماعه لا بأس بها منهم. فلقد شهد العصر الأموی، علی سبیل المثال، مجالات کبری من ترف و رفاهیه العیش کانت مجرد أحلام لکثیر کثیر من رجالات الاسلام الأول. و نظام الحیاه العربیه الاسلامیه نفسه قد تغیر. فلقد تعرف القوم و قتذاک علی عادات جدیده علی المجتمع العربی، عادات وفدت الیهم من المناطق و البلدان التی فتحوها، ومن أهل الحضارات التی امتزجت بهم ودخل کثیر من أهلها الاسلام أو تعاطوا مع أهله معاطاه الند للند، أو الغریم مع الغریم، أو المتفوق الحضاری مع المتخلف، أو المتملق مع الأقوی، لکن، أیا کانت الحال، فهذه الأنواع من التعاطی ساعدت علی تغیرات کثیره فی الحیاه الاسلامیه عامه. و هی ذی الدراسات الحضاریه و الاجتماعیه التی بحثت فی تلک الفتره من حیاه العرب و المسلمین تشهد بهذا، و فی طیات صفحاتها أمثله کثیره علی ما نذهب الیه؛ بل انها شهادات مفصله مدعومه بالوثائق و الأدله، مبنیه علی تعمق فی الأسباب و المظاهر و کذلک النتائج. [صفحه ۲۳۷] لقد أدی هذا الأمر الی وضع کثیر من الممارسات و القیم التی قام بها أو عاشها رجال الجیل الأول من الاسلام أما امتحان عسیر. فهل لهذه الممارسات و لتلک القیم ضروره البقاء و الصمود أمام تغیرات الزمن، أو أنه لابد لها من قابلیه للتطور بما یناسب أحول الأیام، و لکن ضمن ثبات المبدأ الاسلامی الذی انبثقت عنه؟ ان المرحله الزمنیه التی عاش فیها الامام جعفر الصادق (ع) کانت مرحله حرکه سریعه و کبیره فی الحیاه الاسلامیه. و قد

تميزت هذه الحركه، اجمالا، بالخروج عن أمور كثيره من جوهر ممارسات حياه الجيل الأول من المسلمين. لقد أضحى الدين فى كثير من مجالات العيش فيه فى خدمه السياسه الآنيه، و لم تعد السياسه الآنيه فى خدمه البعد النهائى للدين الذى هو فى صلاح الخلق لتحقيق اراده الخالق. أما المجتمع الذى فقد تغير، و بات يميل الى الترف و الدعه أكثر من انغماسه فى عيش قاس يدعو و انما الى التحدى و الى السعى باتجاه الأفضل من خلال تقوى الله وعبادته. من جهه ثانيه، فان الأذهان ما عادت تتلقى الأمور بعفويه، بل مالت الى تعقيد الفكر و الى امتحان الأمور و البحث فيها. بل ان التقيد الفاعلين فى الحياه كانوا يشهدون أنه لا اله الا الله، و أن محمدا رسول الله ثم يختلفون فيما عدا ذلك. هى اذن حركيه قويه، لكن محور وجودها يعتمد على الوجود الاسلامى، فما كان لأى حركه أن تكون، يومذاك، لولا الاسلام. ما كان للأمويين أن يكونوا فى ذلك الخضم لولا أنهم مسلمون، و ما كان للعباسيين أن يكونوا لولا أنهم كذلك، و ما كان للأغنياء أن يتمتعوا بالبحبوحه لولا أنهم مسلمون. و ما كان لأهل الفكر أن يكونوا ما كانوه لولا اسلامهم، و حتى الزنادقه و أهل الالحاد، ما كان لهم أن يكونوا فى الجانب الذى كانوا فيه لولا وجود الاسلام الذى بوجوده فرقهم عن سواهم، و فصل بينهم و بين الآخرين. حركيه انطلاق سريعه تؤدى، الى تناثر فى مرات كثيره، و الى توازن أحيانا، لكن دائما ضمن المحور الثابت، محور الوجود الاسلامى. و من جهه ثانيه، فان كادت هذه الحركيه تطغى فى مرات كثيره على حقيقه هذا المحور، بل و

كادت أن تستغل هذا المحور لصالحها دون صالحه، فان قوه هذا المحور الهائله كانت، و بحكم وجودها، تحول أبدا دون ذلك التحول أو هذا الاستغلال. لقد ظل الاسلام الحق، رغم كل ما حدث و ضاء، باقيا، موجودا، محفوظا فى كتاب الله عزوجل و من خلال صدور الجماعات التى أسلمت وجهها لله العلى العظيم و تمسكت حقا بوعى الحق و هدى الرسول، فأضحت نبراس الطريق المظلم، و مقياس العمل الاسلامى الصحيح، بل ضمير العصر و وازعه.

فى حركيه بينه الامام الصادق

لعل بالامكان القول أن الحياه التى عاشها الامام جعفر الصادق (ع) قد تميزت بالثبات أكثر منها بالتحول أو بالتغيير. و من أبرز مظاهر هذا الثبات الطول النسبى للمده الزمنيه التى عاشها الصادق (ع)، ثم [صفحه ۲۳۸] ثبات منابع تجربه تربيته الدينيه و العلميه، و كذلك الثبات النسبى من محل اقامته. و لعل هذا الثبات الاجمالى قد أدى بدوره الى تعميق نهج الممارسه الحياتيه التى مثلها الصادق (ع) فى الفعل الامامى فى الحياه الاسلاميه. لقد عاش الامام جعفر الصادق (ع) عمرا طال نسبيا عن العمر الذى امتد بسواه من الأئمه. فهو، كما يقال، شيخ الأئمه، اذ عمر أطول من باقيهم، و امتدت به الحياه زهاء خمس و ستين سنه. و هذا الأمر قد أمن له استمرارا فى تجربه منهجه فى العيش، و أعطاء، ربما، مجالا أرحب من سواء لممارسه هذا المنهج. من جهه ثانيه، فقد كان للامام (ع) أن عاصر اثنين من آبائه الأئمه معاصره حميمه كانت له فيها معهما فائده الرفقه المستمره و الأخذ المباشر للفكر الامامى من منابعه. لقد احتضنه جده الامام زين العابدين (ع) قرابه أربعه عشر سنه، ثم استمر الصادق (ع) بعد هذا أربعا و ثلاثين

سنه فی رعایه و تـدریب والـده الامام الباقر (ع). و بعد هذا کان له أن یتسـلم مسؤولیه مباشـره المهام الامامیه حتی نهایه عمره. و هذا النهل المباشـر من منابع الفکر و الممارسه الامامیین أمر قلما تسنی لسواه من الأئمه قد أمن للصادق (ع) منابع ثریه فی الفکر، و فرصـا نـادره فی ثبات الخط العلمی و التربوی و النفسـی. و لعل هـذه الحال قـد ساهمت، أیضا، فی اعطاء تجربه الفعل الامامی عنـد الصادق (ع) عمقا محوریا مکنه من مواجهه تقلبات الأحـداث و تغیر المواقف بکثیر من الهدوء، و الاسـتقرار الفکری، الأمر الـذی أعطـاه مجالا أرحب فی حرکیه الممارسه الامامیه، و فی التنقل بها من اسـلوب الی آخر، ولکن ضـمن محوریه نهـج ثابت أحسن التمکن منه و الاسـتفاده من قوته. یضاف الی ما سـبق أن الامام الصادق (ع) ولـد و نشأ فی المـدینه المنوره، و منها مارس وجوده فی معظم مراحـل حیـاته، فمـا ترکهـا الاـ قلیلاـ لیقیم فی غیرهـا ثم لیعود الیهـا. و کـانت المـدینه عهـد ذاک موقعا حظی باستقرار أکثر من سواه من المدن و العواصم الاسلامیه. و ثمت من یری أن الحکم الأموی آثر أن یری فی المدینه موئل استقرار رغد تعیش فیه الجماعات التی یخشـی من أفکارها و أعمالها علی سـلطته السیاسیه فی الشام فکانت المدینه مرکزا فکریا و علمیا أکثر منهـا مرکز فعـل سیاسـی یعـانی ما تعانیه المراکز الهامه الأخری فی الحواضـر الاسـلامیه من خضات الحلاف أو الموالاه مع الحکم. و ها هو التاریخ الاسـلامی یحکی لنا عن الازدهار الفکری و الاجتماعی و الحیاتی الذی عاشه أهل المدینه بتمیز واضـح عن سواهم من أهل المدن و العواصم الاسلامیه الأخری، و یبدو أن هذا

العیش فی الموقع المستقر قد ساهم فی تأمین مناخ هادی ء للفکر عند الامام الصادق (ع). و هذا المناخ الهادی ء قد ساعد، بدوره، و بدون ریب فی اعطاء الامام (ع) الفرص الطیبه للتأمل الملی غیر المرتبط بردات الفعل المباشره لآنیه الأحداث المتلاحقه للحیاه السیاسیه و الفکریه و الاجتماعیه التی کان یعشیها العالم الاسلامی وقتذاک. فکان للامام (ع) المجال الأرحب لیبتعد عن قشور الفعل وردات الفعل علی تلک القشور، و لیتمکن من الدخول الی صلب جوهر القضایا التی کان یعیشها العالم الاسلامی فی ذلک الحین، و هذا أمر شکل لبنه واضحه من لبنات محور الممارسه الامامیه عند الصادق (ع). [صفحه ۲۳۹] و مع کل ماتقدم من ذکر لعناصر الثبات، کان أمام الصادق (ع) خمس تجارب من الفعل الامامی قد سبقته، و کان له أن یعتبر منها، و أن یمحص من خلالها المسار الواجب اتباعه فی تلک المرحله حفاظا عل الوجود الامامی، و سعیا فی تحقیق أهدافه. لقد کان للصادق (ع) أن ینظر فی الممارسه الامامیه لجده الامام علی (ع)، و یتفکر فیها. فیری أن الامام قد آثر أن یحافظ علی وحده الصف المسلم، و المسلمون أحوج ما کانوا الی وحده صفهم فی أوائل تجربه عیشهم بعد وفاه رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و رأی الصادق (ع) کیف أن الامام علی (ع) قد آثر أن یرکن الی النصح و الارشاد و الممارسه الهادفه، فکان مرجع القوم و ضمیرهم قبل أن یکون خلیفه فیهم و حاکما سیاسیا لهم فی تلک المرحله. ثم انه لما رأی أن الوقت قد حان لیکون موضوع خلافته رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم عامل وحده للمسلمین،

و عنصر لم لشملهم و جمع لما تفرق من أمرهم، فانه عمل حتى أقصى ما أمكنه لتحقيق هذا الأمر. و بعد امام على (ع) كانت التجربه لابنه الامام الحسن (ع). فلقد كان لهذا أن يجعل من عدم اثاره موضوع خلافته عامل جمع للمسلمين و فعل توحيد لصفوفهم بعد الخضه الكبرى التى حصلت بمصرع والده و تسلط بنى أميه. و بعد وفاه الامام الحسن (ع)، رأى شقيقه الامام الحسين (ع)، أن لابد من اعلاء الصرخه، و لابد من الثوره رغم قله الأمل بالنصر و الفوز المباشر، عسى أن يكون فى الصرخه ما يجمع المسلمين و يوحد شملهم بعد ما فرقتهم احسن الأطماع الدنيويه و مصالح النفس الأماره بالسوء. ثم جاء دور ابنه السجاد زين العابدين (ع) الذى رأى أنه ما من طريق لجمع الأمه الا من خلال اعاده العمل على تركيز أسس ايمانها و فعل وجودها، فلجأ الى البحث الفقهى و الاصلاح الدينى، و اعتمد الصلاه و فعل الدعاء سبيلا لاصلاح النفوس و تهذيب الأخلاق. ثم أتت التجربه الاماميه مع ابنه الباقر لتتابع هذا النهج الهادى ء و المسؤول فى اعاده تأهيل البنيه الاسلاميه؛ حتى كان دور الامام الصادق (ع) الذى مارس التعمق فى الفقه وسعى الى بناء المؤسسه الفكريه الاسلاميه الأولى و الأبرز، و كل هذا من وحى النهج الأساس لكل تلك الممارسات التى قام بها آباؤه و أجداده من الأئمه. هذا النهج الذى آمن به أصحابه وسيله الى تقويه الوجود الاسلامى الحق. لذا، فان الفعل الامامى عند الصادق (ع) لم يكن الا وليد تراث و ممارسات متعدده متنوعه قام بها الأئمه من قبله، و تابعهم هو فيها على نهج واحد، ولكن مع مراعاه للأسلوب الذى يتكيف مع

المرحله و مع احتياجاتها. و هنا يمكن القول أن حركيه حياه الامام الصادق (ع) كانت تقوم على محور أساس تسنى له من أمور الثبات أكثرها. كما تسنى له من مجالات حريه التكيف مع متطلبات كل حال و كل مرحله الكثير الكثير من الليونه. [صفحه ۲۴۰]

فى حركيه فكر الصادق

أدرك الامام الصادق (ع) أن للحياه حركه، و أن الدنيا فى تغير أدوار و أطوار. و لعله من هذا المنطلق رأى أن ما قد يكون حسنا فى ظرف أو بينه ما، و قد لا يكون حسنا فى ظرف مختلف أو بينه مختلفه. و لذا، فلقد مارس الصادق (ع) حريه معينه فى مواقفه و تصرفاته تتفق و ما تقتضيه طبيعه المرحله الحياتيه و الظروف البينيه التى يمر بها. بيد أن الامام (ع) لم يترك هذه الحريه فى حركه الكفر و الممارسه عنده مطلقه دون قيد أو وازع. لقد جعل الصادق (ع) من مبادى ء الدين الاسلامى و تعاليمه و جوهر روحيته نبراسا يضى ء له دروب ممارسته، و مقياسا يعتمده فى أحكامه و أفكاره. لذا، و رغم تشعب الحركيه التى مارسها الصادق (ع) فى حياته، و فكره، فان الرجل فيه لم يدخل فى غياهب التعقيد أو لجلجه الفكر أو وهن التصور أو ضعف الثقه فى النفس. و من الواضح أن الخلفيه الايمانيه المسلمه التى عاشها الصادق (ع) قد وفرت له هدوءا رائعا فى شخصيته و طمأنينه ظاهره فى كل تصرفاته؛ كما أنها قادته الى بساطه فى أداء مهام الحياه رائعه، كانت ترتكز الى أعماق بعيده الغور فى ايمانه و اسلامه. عاش الامام فى عصر بحبوحه ماديه تنعم بها كثير كثير من مسلمى زمانه. و لذا، فالرجل لم يسع الى شظف عيش

و مراره حیاه یمارسها بینما نعم الله علی عباده تحیط به. و اذا ما کان الله تعالی قد قال فی کتابه العزیز: (و أما بنعمه ربک فحدث)، فان الصادق (ع) طبق أمر الله، فتنعم فی ملبسه و مأکله و منزله، و تصدق و أعطی مما من الله به علیه. و لما سئل الصادق (ع) عن تنعمه فی عیشه بینما کان جده الامام (ع) یعیش عیشه الکفاف و یلبس الأقل الضروری من اللباس، قال الصادق (ع) ببساطه و عمق مبنیان علی ایمان هادی ء رصین أن علی بن أبی طالب (ع) کان یلبس ذلک فی زمن لا ینکر، و لو لبس مثل ذلک الیوم شهر به؛ فخیر لباس کل زمان لباس أهله. لقد رأی الصادق (ع) أنه اذا ما أقبلت الدنیا فأحق الناس بها أبرارها لا فجارها، و مؤمنوها لا- منافقوها، و مسلموها لا- کفارها. لکن الصادق (ع) ظل فی الوقت عینه رقیبا علی ذاته، غیر منجرف فی طمأنینه البحبوحه و رغد العیش عن حقیقه التزاماته و واقع مهامه الامامیه. اضافه الی هذا، فان الصادق (ع) قد حافظ علی مبدأ أساسی من مبادی ء الوجود الاسلامی، ألا و هو الاجتهاد فی العمل و التسلیم فی النتائج الله عزوجل. وها أنه یبتلی بمرض ولد له، فیجزع، و یتلهف قلبه علی وجع ابنه؛ لکن عندما تقتضی رحمه الله أن یتوفی ذلک الطفل، فالصادق (ع) یعود الی صفاء طبیعته و نقاء سریرته مسلما أمره الی رب العزه، مشیرا الی أنه من أهل بیت یجزعون قبل المصیبه، فاذا وقع أمر الله رضوا بقضائه و سلموا لأمره. ان هذه الحرکیه فی الفکر عند الامام الصادق (ع) و التی تؤکد أن ثمت أساس و جوهر

لكل الاختلافات، قد قادته الى اعطاء الأولويه للفعل الفكرى على الفعل السياسى فى الحياه العامه. فلقد تميز الفعل السياسى، عهد ذاك، بغلبه مراكز القوى التى ما كانت فى كل حالاتها تعتمد الممارسه الاسلاميه التى [صفحه ۲۴۱] يراها الامام (ع) حقه.و كانت هذه القوى أشد فى قوتها السياسيه و العسكريه من قوه الامام و من معه. و لعل الصادق (ع) رأى أن القوه العسكريه أو السياسيه التى لا تستند الى حقيقه دينيه تدعمها و تكون مبررا لوجودها و استمرارها ليست بالقوه القمينه بالحياه؛ بل انها، و مهما طال الزمن بها، سوف تستهلك نفسها بنفسها، و تصير الى طريق التلاشى. و هكذا، فقد وجه الامام الصادق (ع) كل جهده الى الطريق التى رسمها جده الامام على (ع) بأن يهتم بالفعل الفكرى أكثر من اهتمامه بالفعل السياسى. ان الفعل الفكرى هو الأسمى وهو الأرسخ، لأن الفعل السياسى عاده متعلق بطبيعه الظرف الحياتى الآتى، أما الفعل الفكرى منطلق من طبيعه الوجود الانسانى الأساسى. و قد وجد الصادق (ع) فى ممارسه جده زين العابدين (ع) و والده الباقر (ع) ما أكد له حقيقه هذا التوجه و مصداقيته. و وجد من خلال كل هذا أن مصلحه الاسلام البعيده المدى تقتضى تعميق أثر الفعل الفكرى تمهيدا لارساء دعائم الفعل السياسى الصحيح و القائم على هذا الفكر. من هنا، فقد قادت حركيه الفكر عند الامام الصادق (ع) صاحبها الى أن يكون الباعث الأساس لحركه الفكر الاسلامى فى زمنه، و فيما تلاه من أزمنه، و الى أن يبتعد مجتازا عن الهواجس الآنيه للفعل السياسى فى عصره. و لذا، فليس من الحيف أن يصف المرء الامام (ع) بأنه مفكر سياسى ذو طابع استراتيجى أكثر منه

مفکر سیاسی منهک بقضایا التکتیک الآنی. و لعل هذا یشکل منطلقا للنظر فی مواقف الامام الرافضه لتولی الزعامه السیاسیه التی عرضها علیه کثیرون اما صدقا أو عن زیف و ریاء. بل ان فی هذا ما یساعد علی فهم مواقف الامام (ع) الرافضه لأن یتولی أحد من آل البیت مقادیر الزعامه السیاسیه فی عصره. الزعامه السیاسیه هذه کانت زیفا، و کانت عبئا و مقتا فی مسار تأسیس الفکر الدینی الذی عجب أن یتولد عنه فکر سیاسی صحیح. لذا، فان الصادق (ع) آثر الجهد البعید المدی و المثمر، علی الجهد القریب المدی و الذی کان، و لا شک، سیضر بالقضیه التی آمن بها. و ثمه أمر آخر أساس تفرع من هذه النظره عند الامام الصادق (ع). فقد کان الزمن، یومذاک، زمن مشافهه و قله تدوین. وکان التراث الاسلامی الفکری فی قابلیه کبری للضیاع و التزویر فی عالم الوجود الشفهی هذا. فکانت مبادره الامام الرائعه فی الدعوه الی التدوین اذ أوصی من معه بالکتابه و بث العلم فی اخوانه. و قال، کذلک، لبعض أصحابه أنک لومت فأورث کتبک بنیک، فانه یأتی علی الناس زمن هرج لا یأنسون الا بکتبهم. و لقد صدق الامام (ع)، ولولا حرکه التدوین التی حث علیها و شجعها و نفذها، وکان الباعث الأول لها، فان الوجود الاسلامی برمته کان قابلا للضیاع و التزویر. لقد أعطی الصادق (ع) بدعوته هذه للفکر الاسلامی، کما قیل، قدره البقاء، و استمراریه العطاء و البذل، و الیه یعود الفضل الأکبر فیما وصلنا من تراث فکری اسلامی و علمی أصیل. هذا من جهه، و من جهه ثانیه، فان حرکیه الفکر عند الصادق (ع) لم تکن فی رحابها المنطلق من ایمانه

الاسلامی القوی لتلجأ الی التقوقع و الانعزال. و هکذا لم تکن مدرسه الصادق الفکریه الجامعه لتقتصر [صفحه ۲۴۲] علی علم من العلوم دون سواه، بل انها حوث أبرز علوم عصره و أشملها. و لم تکن کذلک لتقتصر علی جماعه من المسلمین دون سواهم. فکانت أبوابها مفتوحه، و حلقاتها مشرعه لکل من أراد أن ینهل من معینها و یرتوی من عذب موردها. و لذا، فالصادق (ع) استطاع أن یکون أستاذا لکل المفکرین الاسلامیین فی عصره. أستاذا لهم بالتعلیم المباشر أو عبر السماع و الروایه. ولذا، فان الرجل عبر حرکیه فکره المتفتحه استطاع أن یحوی الجمیع؛ و استطاع، اضافه الی هذا، أن یکون منطلقا للجمیع؛ و مرجعا لهم و هکذا، فان هدوء الصادق (ع) النفسی، و بعد نظره الفکری قد أمنا له أن یکون مؤسس حرکه الفکر الاسلامی فی رحابه وجودها و قوه انطلاقها بغض النظر عن أیه مذهبیه. من هنا، یمکن التأکید أن الهدوء الذی تمیزت به البینه الفکریه للامام الصادق (ع)، قد ساهم فی اغناء الرجل بقدره علی النظره البعیده المدی فی أحداث عصره. لم ینجرف الصادق (ع) فی تیار الأحداث الآنیه و اغراءاته، بل استطاع أن یدرک کنه الفعل الحیاتی و یحدد مستقره الأبعد، ثم کان له أن یتصرف علی أساس هذا التحدید. و هکذا لم یترد الامام الصادق فی مهاوی الفعل السیاسی المرحلی، بل ظل فی صموده فی وجه مراکز القوی السیاسیه فعل معارضه سلبی تحول من خلال قوه وجود صاحبه و مبادئه الی عمق ایجابی فی هذا الفعل أقض مضجع أخصام الامام، و مهد لدور سیاسی تمثل بفعل الضمیر الصارخ أبدا فی وجه أعوجاجات العیش.

خلاصه

فی عصر ازدادت حرکیته حتی

كادت أن تتفلت من محورها، فی جذور تربیه ثابته راسخه، و من خلال تجربه عیش طویله مستقره نفسیا و فکریا، استطاع الامام جعفر الصادق (ع) أن یضمن لنفسه هدوءها الذاتی، و أن یؤمن لفکره عمقا متجذرا فی تراثه الفکری و الدینی. و من خلال هذه الخصال استطاع الامام (ع) أن یمارس مهامه الامامیه فی حرکیه تمیزت بالبساطه و العمق فی آن، و فی حرکیه اتسمت بالجرأه و القوه البعیدتین عن قشور الممارسات الظاهریه. لقد أرسی الامام جعفر الصادق (ع) من خلال حرکیه فعله الامامی مدرسه و أسسا فی الفعل الامامی کانت ضمیر عصره و جماعته، و تابعه فیها ابناؤه الأئمه، وما زالت الیوم حیه عامره بالعطاء، تشهد له بصحه النظر و رجحان التقدیر، فی حین ذوت کل الفرق السیاسیه التی عارضته و ناوءته و أضطهدته بالرغم من کل الجبروت السیاسی و العسکری الذی تمتعت به.....

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹